

تاج العروس من جواهر القاموس

ويقال : ذَبْرَ يَذْبُرُ بِالكَسْرِ ذَبْرًا وَذَبْرًا بِالْفَتْحِ : نَطَرَ فَأَحْسَنَ
 الذِّطْرَ . قال الصَّغَانِيُّ : هو راجعٌ إلى مَعْنَى الإِتْقَانِ . وَذَبْرَ الخَيْرَ :
 فَهَمَهُ . ومنه الحَدِيثُ : " أَهْلُ الجَنَّةِ خَمْسَةٌ أَصْنَافٍ : منهم الذِّبْرُ لا
 ذَبْرَ لَهُ " أَي لا فَهْمَ لَهُ من ذَبْرَتُ الكِتَابَ إِذَا فَهَمْتَهُ وَأَتَقَنْتَهُ . وعن
 ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : ذَبْرَ كَفَرِحَ : غَضِبَ نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ . وَثَوْبٌ مُذَبَّرٌ
 كَمُعَظَّمٍ : مُنْمَنَمٌ يَمَانِيَّةٌ . ويقال : كِتَابٌ ذَبْرٌ كَكَتَيْفٍ : سَهْلٌ
 القِرَاءَةِ . هكذا ضَبَطَهُ الصَّغَانِيُّ وَصَحَّحَهُ وهكذا هو في سائر الأُصول والذي في
 المُحْكَمِ : كِتَابٌ ذَبْرٌ بفتح فسكُون . وَأَنْشَدَ قَوْلَ صَخْرٍ الغَيِّ :
 فيها كِتَابٌ ذَبْرٌ لِمُقْتَرِي ... يَعْرِفُهُ أَلَدِيُهُمْ وَمَنْ حَشَدُوا قال : ذَبْرٌ
 أَي بَيِّنٌ . أَرَادَ كِتَابًا مَذْبُورًا فوضع المَصْدَرَ مَوْضِعَ المَفْعُولِ : وَأَلْبُ
 القَوْمِ : مَنْ كَانَ هَوَاهُ مَعَهُمْ .

ويُقال : فُلَانٌ ما أَحْسَنَ ما يَذْبُرُ الشَّيْءَ أَي يُمِرُّهُ وَيُنْشِدُهُ ولا
 يَتَلَعَثُهُ فيه : وقال ثَعْلَبٌ : الذِّبْرُ : المُتَقِنُ للعلمِ يقال : ذَبْرَهُ
 يَذْبُرُهُ . ومنه الخَيْرُ : " كان مُعَاذٌ يَذْبُرُهُ عن رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أَي يُتَقِنُهُ ذَبْرًا وَذَبْرًا . ويقال : ما أَرُصَنَ ذَبْرَتَهُ .
 ومما يستدرك عليه : قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : ذَبْرٌ إِذَا أَتَقَنَ . والذِّبْرُ :
 المُتَقِنُ وَيُرْوَى بالدَّالِ وقد تَقَدَّمَ . وفي حَدِيثِ النَّجَّاشِيِّ " ما أَحَبُّ
 أَنْ لِي ذَبْرًا من ذَهَبٍ " أَي جَدِيلًا بِلُغَتِهِمْ وَيُرْوَى بالدَّالِ وقد تَقَدَّمَ .
 وفي حَدِيثِ ابْنِ جُدْعَانَ : " أَنْزَا مُذَابِرُ " أَي ذَاهِبٌ . قُلْتُ : هكذا ذَكَرَهُ
 ابنُ الأَثِيرِ إِنْ لم يَكُنْ تَصْغِيرًا . وفلانٌ لا ذَبْرَ لَهُ أَي لا نُطْقَ لَهُ من ضَعْفِهِ .
 وقيل : لا لِسَانَ لَهُ يَتَكَلَّمُ بِهِ من ضَعْفِهِ . فتَقَدَّرَ عَلَى هذا فُلَانٌ لا ذَبْرَ
 لَهُ أَي لا لِسَانَ لَهُ ذَا نُطْقٍ فَحَذَفَ المُضَافُ . وبه فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ الحَدِيثَ
 المُتَقَدَّمَ فِي أَهْلِ الجَنَّةِ . والمِذْبَرُ : القَلَمُ كالمِزْبَرِ وَسَيَأْتِي .

ذ خ ر .

ذَخَرَهُ كَمَنْعَهُ يَذْخَرُهُ ذُخْرًا بالصَّامِ واذْخَرَهُ إِذْخَارًا : اخْتَارَهُ أَوْ
 اتَّخَذَهُ . وفي الأَسَاسِ : خَدَّأَهُ لوقْتِ حاجَتِهِ . وفي حَدِيثِ الصَّحَابِيِّ : " كَلُّوا
 واذْخَرُوا " أَصْلُهُ إِذْخَرَهُ فَتَقَلَّتِ النَّاءُ التي للافتعالِ مع الذَّالِ فقلبتْ

ذالاً وأُدْغِمَ فيها الذال الأصليّ فصارت ذالاً مُشَدَّدةً ومثله الذاكِر من
الذِكْر . وقال الزّجّاجُ في قوله تعالى : " تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ " أَصْلُهُ
تَذُّو تَدَّخِرُونَ لِأَنَّ الذالَ حرفٌ مذكور لا يُمكن النّفَسُ أَنْ يَجْرِيَ معه لشدّة
اعتِماده في مكّانه والتاءُ مهمّوسة فأُبدِلَ مِنْ مَخْرَجِ التّاءِ حَرْفٌ
مَجْهُورٌ يُشْبِهُ الذالَ في جَهْرِها وهو الدالُ فصار تَدَّخِرُونَ . وَأَصْلُ الإِدْغَامِ
أَنْ تُدْغِمَ الأَوَّلَ فِي الثّانِي . قال : ومن العرب مَنْ يَقُولُ : تَدَّخِرُونَ بِذالِ
مُشَدَّدةٍ وهو جائز والأوّلُ أَكْثَرُ . قال شيخُنَا : ومن الغريب ما قاله بَعْضُ
شُرّاح الرّسالةِ وَغَيْرُهُمْ من الفِقْهَاءِ وَبَعْضُ أَهْلِ اللّغَةِ : إِنَّ الذَّخْرَ
بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ما يكون في الآخرة . وبالذالِ المُمَلَّاةِ ما يكون في الدُّنْيَا
 . وفي شرح التتائيّ ما يَقْرُبُ مِنْهُ . قال ابن التّلمسانيّ في شَرْحِ الشِّفَاءِ :
وهذا غَلَطٌ واضِحٌ أَوْقَعَهُمْ فِيهِ قَوْلُهُ : تَدَّخِرُونَ وَنَقَلَهُ الشّهَابُ فِي شَرْحِ
الشِّفَاءِ وهو واضِحٌ ومِثْلُهُ ما وَقَعَ فِي الدِّكْرِ وَأَنَّهُ لَغَةٌ فِي الْمُعْجَمَةِ
اغْتِراراً بِمُدِّكَرٍ فلا يُعْتَدُّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَاللّهُ أَعْلَمُ . وَالذَّخِيرَةُ : ما
ادَّخَرَ جَمْعُهُ الذَّخَائِرُ . قال الشّاعِرُ :
لَعَمْرُكَ ما مَالُ الفَتَى بِذَخِيرَةٍ ... وَلَكِنَّ إِخْوَانَ الصِّفَاءِ
الذَّخَائِرُ